دي ميستورا يواصل محادثات جنيف الأسبوع المقبل.. و«معارضة الداخل» ستناقش معه مقترحها بعقد «المؤتمر الوطني السوري العام»

الوطن - وكالات

واصل المبعوث الأممي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا الجولة الثالثة من محادثات جنيف ٣ على الرغم من مغادرة معظم أعضاء وفد «معارضة الرياض»، في وقت أعلن وفد «معارضة الداخل» أن لقاءه المقبل مع دي ميستورا سيتم خلاله البحث عن «كيفية» عقد المؤتمر الوطني السوري العام «تشكيل حكومة الوحدة الوطنية التشاركية وصلاحياتها»، إضافة إلى الذي ورد في ورقته التي قدمها للمبعوث الأممي وفريقه.

وتعهد مبعوث الأمم المتحدة يوم الجمعة في مؤتمر صحفي باستئناف المحادثات الأسبوع المقبل رغم تعليق وفد «معارضة الرياض» مشاركته ومغادرة معظم أعضائه العاصمة السويسرية.

وانتقد دي ميستورا تعليق وفد «معارضة الرياض» مشاركته في المحادثات، ووصف ذلك بأنه «استعراض دبلوماسي» وتوقع عودة الوفد إلى مائدة التفاوض.

وأعلنت «معارضة الرياض»، «تعليق» مشاركتها الرسمية في المحادثات في وقت سابق من الأسبوع الجاري بسبب ما سمته تصعيد القتال وانعدام التقدم من جانب الحكومة على صعيد إطلاق سراح المعتقلين أو السماح بدخول المساعدات. لكن دي ميستورا، قال إنه لا يعتزم إعلان إنهاء المحادثات. وقال: إن هناك حاجة ملحة لعقد اجتماع وزاري للقوة العالمية والإقليمية المعنية بالأزمة لإعادة المحادثات إلى مسارها.

وقال دي ميستورا: «في الحد الأدنى أعتزم مواصلة المفاوضات غير المباشرة لكن على المستوى الرسمي والمستوى التقني حتى الأسبوع المقبل.. ربما ليوم الأربعاء مثلما كان مخططاً في البداية».

وفد المعارضة الداخلية يلتقي دي مستورا في جنيف (رويترز)

وأضاف دي ميستورا: إن «وقف إطلاق النار الهش الذي بدأ تنفيذه في شباط الماضي ما زال ساريا لأن أيا من أطراف الصراع لم يعلن انتهاءه رسميا»، لكنه «في خطر حقيقي إذا لم نتحرك بسرعة».

وقال دي ميستورا في مقابلة مع التلفزيون السويسري الناطق بالفرنسية إن ٤٠٠ ألف شخص قتلوا في الحرب السورية الدائرة منذ خمس سنوات في تقديرات أعلى بكثير من التقديرات السابقة للأمم المتحدة التي تراوحت بين ٢٥٠ ألفا و٣٠٠ ألف.

وفي اتصال أجرته «الوطن» معه وهو في جنيف قال عضو وفد معارضة الداخل محمود مرعي أمين عام هيئة العمل الوطني الديمقراطي «لدينا لقاء يوم الاثنين أو الثلاثاء مع دي مستورا للجواب على كيفيه تشكيل حكومة الوحدة الوطنية التشاركية من الحكومة الحالية والمعارضة والتكنوقراط، وكيفية اتخاذ القرار وصلاحياتها، وأيضاً حول المؤتمر الوطني السوري العام وكيفية تشكيل المؤتمر ومكان انعقاده بدمشق أو بمكان آخر»، مشيراً إلى أنه «يمكن أن ينتج عنه (المؤتمر) حكومة وحدة وطنية ولجان اختصاصية من أجل كتابة مشروع دستور جديد للبلاد ومشاريع لقانون أحزاب وانتخابات وإعلام...».

وإن كان دي ميستورا موافقاً على عقد مؤتمر عام في دمشق، قال مرعي «الموضوع له أهمية خاصة وهو قيد الدرس».

وان كان الحديث عن المؤتمر العام يعني انتهاء جنيف، قال مرعي «لا (هو) إخراج من أجل تشكيل حكومة الوحدة الوطنية ومشاركة أوسع طيف من السوريين باتخاذ القرار». وردا على سؤال إن كان سيشارك في المؤتمر معارضة من الخارج قال مرعي «أوسع طيف من المعارضة والموالاة ومن التكنوقراط. ممكن أن يكون الحضور ١٠٠٠عضو».

ولفت مرعي إلى أنه يمكن أن يشارك في المؤتمر «معارضون من الخارج وبضمانات أممية».

وإن كان هناك قبول من معارضة الخارج بهذا الأمر قال مرعي «الموضوع يدرس ويناقش معنا من خلال دي مستورا وهو يناقشه مع جميع الأطراف من وفود المعارضات»، لكنه في الوقت نفسه أشار إلى أن «وفد الرياض جمد مشاركته بجنيف وحتى الآن لم يعد للحوار، لكن السيد دي مستورا حدد هذه الجولة وقال إنها مستمرة حتى٢٧ الشهر الحالي بمن حضر».

وحسب بيان لوفد «معارضة الداخل» فقد التقى المبعوث الأممي الوفد يوم الجمعة، حيث سلم رئيسه ليان المسعد الأجوبة عن الأسئلة التي وصلت في اليوم السابق للقاء مع مكتب المبعوث الأممي.

وأوضح البيان أن الأسئلة تتضمن نقاشا حول أوراق الوفد التي سبق وقدمها حول الخروج الآمن من الأزمة. وركز النقاش حسب البيان حول نقطتين وردتا في الأوراق هما «حكومة الوحدة الوطنية. والمؤتمر السوري الوطني العام، وخصوصاً وان المؤتمر الوطني العام ليس مما ورد في مقررات الأمم المتحدة وإنما مقترح ومشروع قدمه فريق الداخل». وقد استفسر الفريق الأممي مطولاً وفق البيان حول الآليات واختيار الأشخاص وخاصة أنه تم ربط فكرة المؤتمر مع شعار سوري هو «الدين لله والوطن للجميع». وسيقدم الوفد وفق البيان مشروعاً متكاملاً في اللقاء القادم مع الفريق الأممي.

تقارير إعلامية: طائرات التحالف قتلت نحو (٤٢٠٠) داعشي في سورية

وكالات

بعد التقدم الكبير الذي أحرزه الجيش العربي السوري بدعم من حلفائه روسيا وإيران، في مكافحة التنظيمات الإرهابية، وفي محاولة لتبييض صفحة التحالف الدولي ضد تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، والذي تقوده واشنطن، ذكرت مواقع الكترونية معارضة، أن طائرات التحالف قتلت نحو (٤٢٠٠) مقاتل من داعش، في سورية، وما يقارب (٤٠٠) مدني منهم أطفال ونساء. ونقلت وكالة «أنباء الشرق الأوسط» المصرية، عن «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، ومقره لندن، أمس، أن نحو ٤٨٠٠ شخص، بينهم ٤٢٠٠ من مقاتلي تنظيم داعش، قتلوا خلال ضربات جوية لطائرات «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن، على سورية خلال ١٩ شهراً. وأقر «المرصد» أن الضربات الجوية تسببت أيضاً في مقتل ٣٩١ مدنياً، بينهم ٩٩ طفلاً، و٦٧ مواطنة فوق سن الـ١٨، مشيراً إلى أن ٤٧٤٢ شخصاً على الأقل تم توثيق مقتلهم خلال ١٩ شهراً جراء غارات التحالف، وضرباته الصاروخية على مناطق في سورية منذ تشرين الأول ٢٠١٤، وحتى فجر اليوم، إضافة إلى إصابة المئات بجراح في الغارات والضربات ذاتها، مشيرا إلى أن غالبيتهم من مقاتلي تنظيم داعش. وأكد «المرصد» أن من بين القتلى (٤١٩٥) عنصراً داعشياً، غالبيتهم من جنسيات غير سورية، جراء الضربات والغارات على تجمعات وتمركزات ومقار التنظيم ومحطات نفطية في محافظات حماه وحلب وحمص والحسكة والرقة ودير الزور، من ضمنهم عشرات القياديين من جنسيات سورية وعربية وأجنبية، أبرزهم أبو عمر الشيشاني الذي كان يشغل منصب «وزير الحرب» في التنظيم. كما قتل في الضربات الجوية ما لا يقل عن ١٣٦ مقاتلا من جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية، خلال الغارات على مقرات الجبهة في ريف حلب الغربي وريف إدلب الشمالي، أبرزهم القيادي في تنظيم القاعدة محسن الفضلي، وأبو همام القائد العسكري في جبهة النصرة، والقيادي أبو عمر الكردي، والقياديان أبو حمزة الفرنسي وأبو قتادة التونسي.

في سياق متصل ذكرت شبكة «الدرر الشامية» الإخبارية، أن السلطات التركية داهمت أمس، أحد المنازل في ولاية قونيا وسط البلاد، حيث اعتقلت ٦ أجانب، في إطار حملة شنتها ضد عناصر داعش.

وبحسب بيان صادر عن الولاية، فإن الجهات المختصة توصلت إلى معلومات حول عزم عناصر التنظيم القيام بعمليات ضد كبار المسؤولين الذين يزورون المدينة، إضافة إلى تخطيطهم لاستهداف أماكن إستراتيجية فيها.

كيري: الولايات المتحدة تحاول إنجاح وقف الاعتداءات

وكالات

حذر وزير الخارجية الأميركي جون كيري الروس من أن أميركا لن تجلس على الهامش وتترك موسكو تدعم «النظام» في سورية وتضرب المسلحين، وخاطب الروس، قائلاً: «لسنا أغبياء»، ورفض توضيح ماهية الخيارات الأميركية إذا ما انهار اتفاق وقف العمليات القتالية، لكنه ألمح إلى أن واشنطن لا تزال تراهن على نجاح الاتفاق.

وعبر البيت الأبيض، قبل يومين، عن قلقه من «إعادة تمركز المدفعية الروسية قرب مدينة حلب».

وخلال اجتماعه مع أعضاء مجلس تحرير صحيفة «نيويورك تايمز»، شدد كيري على أن تحريك روسيا مدفعيتها الثقيلة إلى مواقع خارج مدينة حلب، يثير القلق إزاء اتفاق وقف إطلاق النار، مبيناً أن التعزيزات العسكرية الروسية جاءت في اليوم نفسه الذي بدأت فيه (الجولة الثالثة) من مباحثات جنيف لإيجاد تسوية سياسية للأزمة السورية. ولفت إلى أن الرئيس باراك أوباما تحدث مباشرة مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين بشأن التعزيزات العسكرية الروسية بالقرب من حلب، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة واجهت الجانب الروسي بصورة مباشرة لمعرفة إذا ما كانت هناك جدية في السعي لمحاربة الإرهاب.

والأسبوع الماضي اتصل الرئيس الأميركي ببوتين لبحث الوضع في سورية. واتفقا على تعزيز اتفاق وقف العمليات القتالية وسط دعوة الرئيس الروسي إلى إغلاق الحدود السورية التركية ومنع تدفق الإرهابيين والسلاح من تركيا إلى المسلحين داخل سورية.

وإذ اعتبر كيري حسبما نقلت وكالة أنباء «الشرق الأوسط» المصرية للأنباء عن مقتطفات من الصحيفة الأميركية، أن مشاركة روسيا في الجهود الدبلوماسية كانت أمراً مُشجعاً، أعرب عن عدم تأكده مما إذا كان بوتين جاداً فيما أعلنه أن التعزيزات العسكرية الروسية تهدف إلى محاربة الإرهاب. ولوح بشكل غامض بعدم السماح بضرب المسلحين إذ شدد على أن الولايات المتحدة «لن تجلس وتسمح لبوتين بالقيام بدعم النظام في سورية وضرب المعارضة السورية»، مشيراً إلى أن هذا ما يجري هناك «وبالطبع لسنا أغبياء تجاه ما يجري».

وأضاف إنه إذا لم يكن الجانب الروسي جاداً فسيكون من الصعب استمرار اتفاق وقف العمليات القتالية.

لكن وزير الخارجية الأميركية رفض ذكر الخيارات التي يمكن أن تلجأ إليها الإدارة الأميركية، لكنه واصل الإعراب عن التمسك باتفاق وقف العمليات القتالية. وفي الختام، أشار كيري إلى أن المشكلة أنه عندما تسير الأمور على الجانب الآخر (بمعنى عودة القتال) هذا يعني مزيداً من القتال ومزيداً من الخسائر البشرية ومزيداً من اللاجئين وهو ما يخلق مجموعة من المشاكل المختلفة، وشدد بالتالي على أن الولايات المتحدة «تحاول أن تجعل اتفاق وقف الاعتداءات ينجح».

التقى السفير السوري في طهران

ولايتي: لايمكن القبول بأي مشروع يتعارض مع مصالح الشعب السوري

وكالات

جدد مستشار قائد الثورة الإسلامية في إيران للشؤون الدولية علي أكبر ولايتي دعم بلاده لسورية ووحدتها وسيادتها، مشدداً على أنه لا يحق لأي جهة في الخارج أن تتحدث باسم الشعب السوري الذي هو صاحب الحق الوحيد في تقرير مستقبله دون أي تدخل خارجي. وخلال لقائه السفير السوري في طهران عدنان محمود، أشاد ولايتي حسبما نقلت وكالة الأنباء «سانا»، بصمود ومقاومة الشعب والدولة السورية في مواجهة التنظيمات الإرهابية وحماتها، مؤكداً أن النصر سيكون حليف سورية ومحور المقاومة.

وأكد أنه لا يمكن القبول بأي مشروع يتعارض مع مصالح الشعب السوري وإرادته، وعزا عداء بعض الدول لدمشق إلى تمسك سورية بسيادتها وقرارها المستقل، استناداً إلى الإرادة الشعبية التي عبر عنها الشعب السوري من خلال صناديق الاقتراع. وتوعد بفشل محاولة واشنطن تنفيذ سياساتها في المنطقة عبر العملاء، إذ قال: إن «الولايات المتحدة وبعض الدول الداعمة للإرهاب تعمل على تحقيق أجندتها عبر عملائها وأدواتها»، وأضاف متوعداً: «هذا لن يتحقق أبداً».

ووصف مستشار قائد الثورة الإسلامية في إيران للشؤون الدولية الانتخابات التشريعية الأخيرة في سورية بالإجراء المهم والمؤشر إلى اقتدار الدولة السورية والاهتمام بصوت الشعب ورأيه.

بدوره، عرض محمود التطورات السياسية والميدانية، مشيراً إلى استمرار الدولة والشعب في سورية بمحاربة الإرهاب التكفيري والسير في مسار الحل السياسي الذي يحقق مصالح الشعب السوري ويجسد إرادته دون أي تدخل خارجي ويعيد الأمن والاستقرار إلى ربوع سورية.

وعبّر محمود عن التقدير والشكر لإيران قيادةً وشعباً وللمرشد الأعلى في إيران علي خامنئي على دعم سورية في حربها ضد الإرهاب وتوفير عوامل الصمود للشعب السوري من أجل تحقيق الانتصار على الإرهاب وداعميه واستعادة الأمن والطمأنينة.

السفارة المصرية ترحِّل عدداً من مواطنيها بسورية

وكالات

أعلنت الخارجية المصرية، نجاح البعثة المصرية في دمشق بالتنسيق مع المنظمة الدولية للهجرة، بإنهاء إجراءات ترحيل ١١ مواطناً مصرياً مع عائلاتهم يوم الخميس. وأوضح القائم بأعمال البعثة المصرية في دمشق، حسب وكالة «آكي» الإيطالية للأنباء، محمد ثروت سليم، أن مجموعة المصريين الذين تم تسفيرهم، هم عائلتان لمصريين متزوجين من مواطنتين سوريتين مع أطفالهم، وأن العائلة الأولى من حلب، وقد كانت البعثة تُتابع أوضاع العائلتين بشكل متصل، وأبدت الاستعداد لتسفيرهم إلى القاهرة متى رغبوا في ذلك. وأضاف سليم: إن العائلة الثانية من مدينة درعا، وقد تم إنهاء إجراءات سفرها كذلك بناء على طلبها من البعثة، عقب اندلاع الاشتباكات مرة أخرى في الجبهة الجنوبية.

يشار إلى أن المجموعة التي تم تسفيرها، هي الثالثة التي تقوم البعثة الدبلوماسية المصرية في دمشق بتسفيرها خلال العام الجاري، ويصل مجموع المصريين وعائلاتهم الذين قامت السفارة بإعادتهم إلى البلاد ٤٥ شخصاً.

قولاً واحداً

جنيف والانفراج الغامض

مازن بلال

الإنجاز الأهم حسب تعبير السيد ستيفان دي ميستورا، المبعوث الأممي إلى سورية، هو انتقال مفاوضات جنيف للحديث الجدي عن «الانتقال السياسي»، فرغم انسحاب وفد الرياض بشكل تدريجي؛ لكن هذا المصطلح بدأ يتبلور «تقنيا» وظهرت تصورات بشأنه لدى معظم المشاركين، غير أن الانفراج هنا لا يعني شيئا دون دخول الدول الراعية، أو ما يسمى مجموعة الـ١٦، بدعم حقيقي للعملية السياسية، وعندما يتحدث دي ميستورا أمام «منصة دمشق» (معارضة الداخل) عن ضرورة العودة إلى الدول الراعية فهذا يعني أن هناك أزمة حقيقية تعرقل المفاوضات.

كل التصريحات الصادرة من جنيف تحاول تجاوز انسحاب وفد الرياض، وضمن مؤشر عن توافق روسي – أميركي على تكريس الحل السلمي؛ استمرت الجولة الحالية في جنيف واتخذت طابعا فعالا من خلال إيجاد نقاط مشتركة لما يسمى «الانتقال السياسي»، وعلى عكس باقي الجولات فإن عمق المباحثات لم يكن سياسيا بل اتجه نحو الآليات، الأمر الذي أزعج وفد الرياض فغادر مبكرا لأنه يعتبر أن هناك ضرورة لـ«الحسم السياسي» الذي يتضمن أمرين:

– الأول تجاوز الشرعية القائمة حاليا فعملية الانتقال بالنسبة له هي أشبه بـ«مجلس قيادة الثورة»، في حين يسير التفاوض نحو «الانتقال» إلى حالة سياسية تعاكس هذا المفهوم الذي لم يعد مقبولا حتى على صعيد التصريحات الإعلامية.

السيناريوهات السياسية المطروحة في جنيف تجاوزت مسألة «التصنيف السياسي»، فهي لا تبحث عمن يملك الحق في المشاركة بعملية التفاوض، ومن جهة ثانية فإن الغاية الأساسية لها تثبيت «التعددية» كسياق لحل الأزمة، في وقت يتحرك فيه وفد الرياض ضمن إطار «الاحتكار» الذي لا يرى في التفاوض سوى كسب الأوراق وتأكيد «الاشتباك».

– الثاني توزيع الأدوار السياسية، فالمشهد بالنسبة لوفد الرياض يمكن اختصاره بمربع واحد يشهد معارك واقتتالاً، وأي هدوء أو وقف للأعمال القتالية سيؤثر سلبا في موقع هذا الوفد، أو سيسلبه قوته التفاوضية.

في جنيف اليوم بحث جدي لتكريس «وقف الأعمال العدائية»؛ الأمر الذي دفع نحو انكفاء وفد الرياض وخروجه عن سياق التفاوض، وكان إشعال الجبهات ضرورة مع بداية التفاوض حتى يكتسب هذا الوفد ثقة بموقعه داخل العملية السياسية، لكن ما حصل أن العنف لم يحول المسار العام في جنيف فتحول الحديث عن الوضع الإنساني، وشهد الأسبوع الماضي تحركا دوليا بهذا الاتجاه من دون أن تؤدي هذه التحركات إلى بقاء وفد الرياض في جنيف.

الجولة الحالية التي تدخل أسبوعها الثاني لا تحمل على المستوى الإعلامي اختراقا حقيقيا، لكن جنيف لم تعد منصة لتثبيت المواقف بل لتحديد المهام القادمة وهذا الأمر لا يستوعبه البعض؛ لأنه يعتبر المسار السياسي هو لتكريس التناقض، وهذا الأمر يخالف المنطق العام للأمم المتحدة في فض النزاعات، وعدم النظر بشكل جدي إلى أن انسحاب وفد الرياض يشكل رغبة دولية في عدم التعامل مع مسألة «الابتزاز» التي فرضها وفد الرياض منذ بدء التفاوض قبل أشهر.

عضو وفد معارضة الداخل إلى مفاوضات جنيف

عالما آثار بولنديان في تدمر لترميم تمثال «أسد اللات»

وكالات

ظنّ عالما الآثار البولنديان بارتوس ماركوفسكي وروبرت زوكوفسكي حين رمما تمثال أسد اللات في تدمر في ٢٠٠٥ أنهما سيحافظان عليه لمئات السنين. بعد أحد عشر عاماً، هرعا لتفقده بعدما عرفا بتدميره على يد تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية.

عند مدخل متحف تدمر، حيث تمثال أسد اللات الذي يزن ١٥ طناً، قال ماركوفسكي: «اعتقدنا حين جئنا في العام ٢٠٠٥ مع البعثة البولندية للقيام بعمليات ترميم في تدمر، أننا نحافظ على التمثال لمئتي سنة أو ثلاثمئة» بحسب وكالة «أ ف ب» للأنباء. وأضاف: «لكن عملنا لم يصمد أكثر من عشر سنوات».

وسيطر التنظيم على تدمر في أيار ٢٠١٥، وعمد إلى تدمير العديد من معالمها الأثرية، بينها تمثال أسد اللات ومعبدا بل وبعل شمين، وأعدم التنظيم خلال عشرة أشهر ٢٨٠ شخصاً، قبل أن يسيطر الجيش العربي السوري على المدينة في ٢٧ آذار الماضي ويحررها من قبضته. وكان ماركوفسكي القادم من معهد الآثار التابع لجامعة وارسو، أول عالم آثار أجنبي يحط رحاله في تدمر بعد تحريرها من التنظيم، والتقته الـ«أ ف ب» في المدينة الأثرية في التاسع من الشهر الحالي خلال قيامه ببعثة مشتركة استمرت أسبوعاً مع زميله زوكوفسكي، والهدف منها تقييم حجم الدمار الذي طال التمثال من أجل إعادة ترميمه. وجثا ماركوفسكي والغبار ملأ ثيابه وشعره، على ركبتيه إلى جانب الأجزاء المتبقية من التمثال، يرقمها ويضعها في صناديق لنقلها لاحقاً إلى دمشق، حيث سيقوم بالجزء الأكبر من عملية الترميم.

وقال ماركوفسكي وقد بدت عليه علامات التعب: «لم نحتج لأكثر من خمس دقائق لنتخذ قرار المجيء إلى تدمر بعدما تلقينا دعوة المديرية العامة للآثار والمتاحف السورية».

عالمان بولنديان يفحصان تمثال «أسد اللات»

وأضاف: «أتينا لإعادة ترميم طفلنا أسد اللات»، هذا التمثال من الحجر الكلسي الطري الذي كان يرتفع أكثر من ثلاثة أمتار ويعود إلى القرن الأول قبل الميلاد، وقد اكتشفته بعثة بولندية في العام ١٩٧٧.

وبدوره تسلّق زوكوفسكي سور المتحف بالقرب من التمثال، والتقط عشرات الصور للتمثال ليقارنها مع ما كان عليه سابقاً.

وقال زوكوفسكي من أكاديمية الآثار البولندية: «لدينا خبرة قوية في ترميم أسد اللات، لكوننا قمنا بعملية الترميم الأولى قبل نحو عشر سنوات»، معبراً عن تفاؤله ليس فقط بإعادة أسد اللات إلى سابق عهده، وإنما بإمكانية ترميم كل التماثيل التي حطمها التنظيم في المتحف. وحول مقاتلو التنظيم المتحف إلى قاعة محاكمات شرعية بعد نهبه، ودمروا فيه تماثيل نصفية جميلة لنساء، وحطموا بشكل وحشي وجوه التماثيل كافة.

ولم يتمكن ماركوفسكي وزوكوفسكي من زيارة المدينة الأثرية القديمة، لكونها كانت لا تزال في حينه مليئة بالألغام التي زرعها مقاتلو داعش، واكتفيا خلال رحلتهما بمعاينة المتحف والتركيز على أسد اللات.

وقال ماركوفسكي «لقد كذبت على زوجتي وأخبرتها أنني ذاهب إلى مصر، فلم تكن ستسمح لي بالمجيء إلى تدمر». وأضاف: «سبب مجيئنا إلى هنا هو العلاقة العاطفية التي نشأت بيننا وبين هذا الأسد قبل عشر سنوات». وقال زوكوفسكي: «لا يوجد أحد هنا، المدينة بحاجة إلى أن يعود إليها سكانها بشكل دائم، في هذه الصحراء لا يوجد سوى جنود وبعض الصحفيين وعالمي ترميم آثار مجنونين». ومد زوكوفسكي يد العون لزميله في نقل الأجزاء المحطمة من أسد اللات، وساعدهما عامل سوري في نقل معداتهما لإتمام عملهما الشاق.

وبقي العالمان قرابة الأسبوع في تدمر، قبل مغادرتهما إلى بولندا، على أن يعودا قريباً إلى دمشق وإلى «لؤلؤة الصحراء».

وفي دمشق يتابع المدير العام للآثار والمتاحف مأمون عبد الكريم التنسيق مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونيسكو) من أجل استقبال بعثات أجنبية أخرى لتقييم الأضرار التي لحقت بتدمر وربما إعادتها إلى سابق عهدها. ووصف عبد الكريم عالمي الآثار البولنديين بـ«البطلين»، فقد أثبتا وفق قوله: «أنهما أوفياء للحضارة الإنسانية بشكل عام، وللإرث السوري بشكل خاص».

داعش يستخدم الأنفاق لتهريب الآثار

يستخدم تنظيم داعش الإرهابي نفقاً تحت تل التوبة الأثري القديم في الموصل بالعراق، لتهريب الآثار المسروقة من هذا التل، إلى الأراضي التركية وبيعها هناك، حيث أصبح بعض منها معروضاً في متاحف متعددة. هذا وأظهر مقطع فيديو صوره أحد النشطاء بمدينة الموصل العراقية، الحفرة المؤدية للنفق تحت تل التوبة، أسفل سور نينوى التاريخي الشهير، الذي يستخدمه داعش لاستخراج الآثار وتهريبها خارج نينوى. وقال الناشط الذي صور المقطع، والذي رفض الكشف عن اسمه: إن «عناصر داعش ينهبون يومياً الآثار النفيسة عبر هذا النفق، علماً أن هذه الآثار تحمل الكتابة المسمارية القديمة، وبينها آثار آشورية تعود للملك سرجون الثاني وسنحاريب، والنمرود، وتقدر أعمارها بآلاف السنين، ولحقبة القرن السابع ما قبل الميلاد». ورصد الناشط بعض الرقم الطينية التي تحمل الكتابة المسمارية متناثرة ومدمرة في جميع أطراف تل التوبة الواقع جنوب الموصل. هذا ونصب التنظيم مولدة كهربائية خاصة، قرب فوهة الحفرة لتسهيل دخول عناصره إلى النفق، بشكل مستمر يومياً.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن الأستاذ في كلية الآثار بجامعة الموصل، عامر عبد الله الجميلي، قوله: إن تنظيم داعش ينهب ويسرق الآثار من نينوى ويهربها إلى خارج البلاد عبر تركيا، وهناك نحو ٢٥ قطعة أثرية وصلت إلى إسرائيل، وأخرى بيعت في مزادات أوروبية. وكانت صحيفة «التايمز» البريطانية، كشفت عام ٢٠١٥ أن آثاراً منهوبة، ظهر جزء منها على موقع المزاد الشهير أي بأي «ebay»، حيث ظهرت قطع أثرية معدنية، وقطع من الخزف، والنقود، والمجوهرات، كانت نهبت من العراق وسورية، وتهرب هذه القطع الأثرية التاريخية عبر عصابات إجرامية مختصة في تجارة الآثار، ما يعود على أفرادها بأموال وأرباح طائلة، وباتت مصدر تمويل للتنظيم. ميدانياً حررت القوات العراقية أمس منطقة النويعم غرب محافظة الأنبار من مسلحي تنظيم داعش وقضت على العشرات منهم.

(روسيا اليوم – سانا)

اللجنة الدولية للصليب الأحمر هي منظمة انسانية غير متحيزة و حيادية و مستقلة، متواجدة بشكل مستمر في سورية منذ عام ١٩٦٧ . تعمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر بشكل وثيق مع منظمة الهلال الأحمر العربي السوري و تدعمه لتقديم الطعام و مياه الشرب و الرعاية الصحية إضافة الى اشكال أخرى من المساعدات الاغاثية للاشخاص المتضررين من النزاع. تقوم اللجنة الدولية أيضا بزيارة المحتجزين و تساعدهم على التواصل مع عائلاتهم كما تقوم بتقديم هذه الخدمة للعائلات التي فرقها القتال.

ICRC

يعلن مكتب اللجنة الدولية للصليب الاحمر في سورية عن حاجته الى توظيف:

سائق

مقر العمل: دمشق

المهام الاساسية:

- تقديم خدمات النقل لكافة موظفي اللجنة الدولية للصليب الأحمر.
- تقديم خدمات النقل استناداً الى معايير السلامة المتبعة من قبل اللجنة الدولية للصليب الأحمر.
- الالتزام التام بقواعد الأمن الداخلية وقوانين السير المحلية خلال قيادة مركبات اللجنة الدولية للصليب الأحمر.
- تأكيد الاستعمال الآمن لممتلكات اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

الشروط المطلوبة:

- حاصل على شهادة التعليم الأساسي (كحد أدنى).
- شهادة قيادة عامة فئة (د).
- خبرة سنتين على الأقل في نفس المجال.
- معرفة أساسية في اللغة الإنكليزية.
- معرفة جيدة بالبيئة الجغرافية المعين بها.
- مهارات ميكانيكية أساسية.

مكان العمل : دمشق
آخر تاريخ للتقديم: ٢٠١٦/٥/٧

يرجى من المهتمين إرسال السيرة الذاتية ورسالة التحفيز الى:

اللجنة الدولية للصليب الاحمر
أبو رمانة, شارع مصر, ساحة الروضة, دمشق

بريد الكتروني: dam_hr_services@icrc.org موضوع الإيميل " سائق _ دمشق"

سيتم الاتصال بالمرشحين المتوافقين مع متطلبات العمل فقط.
تستبعد طلبات التوظيف في حال عدم اكتمالها.